العباد وقال تعالى في صحف مكرمة الاية
قال مكي في صحف كتبتها الملايكة ومعنى مرفوعة
يعني في اللوح المحفوظ والسفرة جمع سافر وهم
الكتبة من الملايكة الذين يكتبون اعمال بني ادم
وقيل في هذه الصحف انها اللوح المحفوظ وقيل
كتب الانبيا الانبيا عليهم السلام وقال تعالى
اذ يتلقى المتلقيان الى قوله رقيب عتيد الرقيب
الحافظ والعتيد الحاضر والمتلقيان هما الملكان
اللذان يكتبان الاعمال ويثبتانها في صحفها احدهما
عن اليمين وهو صاحب الحسنات والاخر عن الشمال
وهو صاحب السيات فيكتبان على العبد جميع ما يلفظ
به من قول كما قاله تعالى قال مجاهد يكتبان عليه
كل شي حتى انينه في مرضه وقد مر الكلام على
هذا في الملايكة الحفظة فراجعه وقال تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرون
كتابهم ولا يظلمون فتيلا الفتيل الشعر الذي في شق
النواة قال الفخر وهذا يضرب المثل به للشي
الحقير وروي مجاهد عن بن عباس ان الفتيل
هو الوسخ الذي يظهر بفتل الانسان ابهامه بسبابته
وانما خص القراة بمن اوتي كتابه بيمينه دون من
اوتيه بشماله لان اهل الشمال اذا طالعوا كتابهم

وجدوه

وجدوه مشتملا على المهلكات العظيمة والقبايح
الكامله فيستولي الخوف والدهش على قلوبهم
ويثقل لسانهم فيعجزوا عن القراة الكاملة واما
اصحاب اليمين فاذا طالعوها الفوها على الكمال
فيقرون كتابهم على احسن الوجوه واتمها ثم
لا يقنع احدهم بقراته وحده بل يقول لاهل
المحشر هاؤم اقرؤا كتابيه كذا قال الفخر واخرج
ابن المبارك قال عمر لكعب حدثنا من حديث
الاخرة قال نعم يا امير المومنين اذا كان يوم
القيامة رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلايق
الا وهو ينظر الى عمله ثم يوتى بالصحف التي فيها
اعمال العباد فتنشر حول العرش ثم يدعى المومن
فيعطى كتابه بيمينه فينظر فيه واخرج الديلمي
عن ابي هريرة مرفوعا قال عنوان كتاب المومن
يوم القيامة حسن ثنا الناس وكذا قال ابن مسعود
عنوان صحيفة المومن يوم القيامة الثنا الحسن
وفي تفسير مكي في قوله تعالى فسوف يحاسب
حسابا يسيرا عن عايشة رضي الله عنها قالت يا نبي
الله كيف يحاسب حسابا يسيرا قال يعطى العبد
كتابه بيمينه فيقرا سياته ويقر الناس حسناته
ثم يحول صحيفته فيحول الله حسناته فيقروها الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)